

والإيمان علم إن الصانع هو الله الواحد الديان الحكيم
الحليم الخزان الملك المنان شرف
بأعجاب كني بعض الآله أم كني بحجته الواحد
والله في كل شئ حكيم وتخلقه عالمنا قد
في كل شئ له آية تدل على أنه الواحد
والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وظهر له سبع معجزات في حله ولادته الأولى كإحمال
بليتها المنا والمشقة في حملها وأمه أم رسول
الله لم يكن لها ذلك والثاني يكون الحامل محاض
حال وضع الحمل ولم يكن ذلك بها والثالث لما انفصل
من أمه خر ساجدا لله تعالى على وجهه وقال
في سجوده أمي أمي والرابع أنه وله فتحات
مطيبين مأكولا والخامس منعت الجن واليافين
من الصعود إلى السماء لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك أنه كانت تصعد إلى سما
الدينا وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يصعدوا إلى السما

بالحق

تفغوا

فمنوا من ذلك فاحتجوا إلى أبيس لأنه الله وقالوا
كنا نضعه إلى هذا اليوم فالآن منعنا من الصعود
عن ذلك فاحتجوا إلى أبيس فقال لهم ويلكم طوفوا
في مشارق الأرض ومغاربها لتظلموا أي حديث
حدث على وجه الأرض فطافوا الأرض حتى أتوا إلى
مكة وأوفىها استأق قد حفته الملائكة وليسطع منه
النور إلى السما ونهى الملائكة تبصهم بعضا
فرجوا إلى أبيس وأخبروا أبيس أنه الله قال
فصاح صيحة عظيمة أواه خرج أية العالم ورحمة
لبنى آدم فلك ذلك منتم من الصعود إلى السما
لأن السما موضع نظري ونظر أمته كما قال الله
تعالى وزيناها للناظرين وحفظناها من كل
سيطان رجيم فإذ لم يكن للساطين سبيل إلى
السما الذي هو موضع نظر النور وكيف يكون
له سبيل إلى القلب الذي هو موضع نظر المهيمن
قال كعب الأحبار رضي الله عنه رأيت في التوراة

٢٨

195